المتعلق بجوهر الكلمة مقدمة على منع الصرف الذي هو من احوال
الكلمة بعد تمامها فاصل جوار في قولك جاءتني جوار ومررت بجوار
جواري بالضم والتنوين بناء على ان الاصل في الاسم الصرف فبنى الاعلال
على ما هو الاصل ثم اسقطت الضمة للثقل والياء لالتقاء الساكنين
فصار جوار على وزن سلام وكلام فلم يبق على صيغة منتهى
الجموع فهو بعد الاعلال الذي منصرف والتنوين فيه للصرف
كما كان قبل الاعلال كذلك وذهب بعضهم الى انه بعد الاعلال
غير منصرف لان فيه الجمعية مع صيغة منتهى الجموع لان المحذوف
بمنزلة المقدر ولهذا لا يجري الاعراب على الراء والتنوين فيه تنوين
العوض فانه لما اسقط تنوين الصرف عوض عن الياء المحذوفة
او عن حركتها هذا التنوين وعلى هذا القياس حال حالة الجر بلا تفاوت
ووافق بعض العرب اثبات الياء في حالة الجر كما في حالة النصب
تقول مررت بجواري كما تقول رأيت جواري وبناء هذه اللغة على
تقديم منع الصرف على الاعلال فانه حينئذ يكون الياء مفتوحة في حالتي
الجر والفتح خفيفة فيما وقع قبل الاعلال واما في حالة الرفع فاصل جوار
جواري بالضم بلا تنوين حذف الضمة للثقل وعوض التنوين عنها
فسقطت الياء لالتقاء الساكنين فصار جوار وعلى هذه اللغة
لا اعلال الا في حالة واحدة بخلاف اللغة المشهورة فان فيها
الاعلال في حالتين كما عرف الركيب وهو صورة الكلمتين او اكثر

كلمة واحدة من غير حرفية جزء فلا يرد النجم وبصرى علمين بشرط عدم
نيابة الخمس الزوال فيحصل قوة فيؤثر في منع الصرف وان لا
يكون باضافة لان الاضافة يخرج المضاف الى الصرف او الى
حكمه فكيف يؤثر في المضاف الى ما يضاده اعني منع الصرف ولا
بالاسناد لان الاعلام المشتملة على الاسناد من قبيل المبنيات نحو تأبط
شرا فانها باقية في حالة العلمية على ما كانت عليها قبل العلمية فان
التسمية بها انما هي لدلالتها على قصة غريبة فلو تطرق اليها التغير
يمكن ان يفوت تلك الدلالة واذا كانت من قبيل المبنيات
فكيف يتصور فيها منع الصرف الذي هو من احكام المعربات
فان قلت كان الواجب على المص ان يقول وان لا يكون الجزء الثاني
من المركب صوتا ولا متضمنا لحرف العطف ليخرج مثل سيبويه
ونفطويه ومثل خمسة عشر وعشرة علمين قلنا كان التعرض لذلك
بما ذكره فيما بعد انهما من قبيل المبنيات واما الاعلام المشتملة
على الاسناد فلم يذكر بناءها اصلا فلذلك احتاج الى اخراجها
مثل بعلبك فانه علم لبلدة مركب من بعل هو اسم صنم وبك
هو اسم صاحب هذه البلدة ثم جعلا اسما واحدا من غير
ان يقصد بينهما نسبة اضافية او اسنادية او غيرهما الالف والنون
المعدودان من اسباب منع الصرف تسميان مزيدتين لانهما
من حروف الزوائد وتسميان مضارعتين ايضا لمضارعتهما الف

Copyright © King Saud University